الابل فبكسرها والمنى جمع منية بضم الميم مخففا وهى ما يتمناه الانسان
ومعنى لم تبرح لم تفارق والحمل بفتح الحا المهملة بركا اول بروج
الشمس الاثنى عشر وفيها شرف الشمس لانه فى اول فصل الربيع
وله من المنازل على حساب طالع الفجر منزلتان وثلث من وهى
الشرطان المسمى بالنطح والبطين وثلث الثريا وهكذا سائر البروج
لكل برج منزلتان وثلث من المنازل الثمانى والعشرين وكانه اراد
بدارة الحمل فلكه والافلا دارة للشمس والقمر وهى الدايرة التى تستدير
حولها فى بعض الاوقات وقد تخص دارة الشمس بالطفاوة بضم المهملة
ودارة القمر بالهالة ويحتمل ان يريد دارة الشمس التى فى الحمل فيكون
من باب اضافة الشى الى ظرفه مثل ملك يوم الدين وبل مكر الليل
والنهار وقوله ان الفلا بكسر ان واما قوله ان الفر فى النقل فبفتحها
لانها فى محل المفعول الثانى لتحدثنى وقول الشارح الفاها هنا مكسورة
لانها محكية وهم لانها انما تكسر اذا حكيت بالقول لا بما فيه معنى
القول

القول كقولك حدثنى فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى
بانه قال وقد صرح بحرف الجر فى قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها
بان ربك اوحى لها وكذا قوله لوان فى شرف الماوى هو بفتح ان
لان التقدير لو ثبت واستقر ان فهى فى محل فاعل الفعل المقدر بعد
لو لان لو لا يليها الا الفعل لفظا او تقديرا وعبارة الشارح هنا
قاصرة وجملة قوله وهى صادقة اعتراضية لنكتة حسنة وهى
تاكيد المعنى وكما تقول حدثنى فلان وهو صادق فهو كتزكية
الفرع للاصل ولا يخفى ان اسناد التحديث الى الفلا استعارة وكانه
قال افادتنى التجارب ما اخبرت به وانتصاب دارة الحمل اما على
تضمين تبرح معنى تفارق فيتعدى بنفسه اى لم تفارق الشمس
دارة الحمل واما على نزع الخافض اى لم تبرح الشمس فى دارة الحمل وقد
اعرب بالوجهين قوله تعالى فلن ابرح الارض وعليهما فتبرح
تامة لا ناقصة والمعنى ان التجارب افادتنى علما صادقا فان الفر

Copyright © King Saud University